وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / البلاغة / المرحلة الثانية

أسلوب الإنشاء

أ.م.د. شيماء عثمان محمد

Sh.mohammed@tu.edu.iq

2023/2024

الإنشاء

الإنشاء لغة : هو الإيجاد والإحداث، وكل ما حدث فقد نشأ.

وفي اصطلاح الدراسات البلاغية، الإنشاء : هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب كقولك : إعلم و هداك الله وأ عندك علم ...

فالإنشاء : هو إيجاد صيغة كلامية لا توجد دلالتها قبل النطق بها، إذ يقصد المنشئ التعبير عن دلالة تحدث بنطقه بالتعبير الإنشائي، لذا يقول البلاغيون : إن الإنشاء "هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظ به المتكلم ". وقد درس البلاغيون الأساليب الإنشائية المختلفة وميزوا بينها وأشاروا إلى ما يأتي منها حقيقة وما يأتي منها مجازاً وكان تمييزهم دقيقاً ويكشف عن المعنى وينقله بوضوح وقسموا الأساليب الإنشائية على قسمين: أساليب الإنشاء الطلبي : وأساليب الإنشاء غير الطلبي

أولا: الإنشاء الطلبي

الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة أنواع:

- الاستفهام: الاستفهام لغة: هو طلب الفهم وفي الاصطلاح: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بوساطة واحدة من أدواته.

- الأمر: هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء، ويعني الاستعلاء أن تعد الأمر نفسه عالياً، سواء أكان عالياً على وجه الحقيقة أو الادعاء.

النداء: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب الفعل (ادعو) وهذا الحرف قد يكون ملفوظاً كما في قوله تعالى :" يا يحيى أني متوفيك ورادك إليَّ" وقد يكون مقدراً كما في قوله تعالى :" يوسف إعرض عن هذا" أي: يا يوسف.

- التمني: وهو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا أو غير مرغوب في نيله.

- النهي : وهو طلب الكف عن القيام بالفعل على جهة الاستعلاء والالزام بصيغة المضارع المقرون ب(لا الناهية) مثل لا تلعب في النار و لا تترك الصلاة

الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويضم مجموعة من الصيغ:

- المدح و الذم،
- التعجب،
- صيغ العقود،
- القسم، الرجاء

ثانيا: الإنشاء غير الطلبي

الإنشاء غير الطلبي لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويضم مجموعة من الصيغ، هي :

1- **المدح والذم:** ويكونان بـ(نعم وبئس و حَسُنَ وحبذا ولا حبذا) ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى :" واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير " وقوله تعالى :" ولبْسَ ما اشتروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون " وقوله تعالى:" وحَسُنَ أولئك رفيقاً " وقوله تعالى:" فَساءَ مطر المنذرين".

2- **صيغ العقود:** وتكون ألفاظها بالماضي مثل : (بعت و اشتريت و أعتقت و قبلت) نحو (أنا بعت)

3- القسم: ويكون بالواو والياء والتاء وبغيرها، كما في قوله تعالى:" والله ربنا ما كنا مشركين " و "لا أقسم بيوم القيامة" و "تا الله لأكيدن أصنامكم "

4- **التعجب:** ويكون بأحدى الصيغتين (ما أفعله) و (أفعل به) كما في قوله تعالى:" قتل الإنسان ما أكفره" وقوله تعالى :" أسمع بهم وابصر يوم يأتونا " وقد يكون التعجب بصيغ سماعية كما في قولنا : (لله أنت) و (لله دره فارساً)

5- **الرجاء:** ويكون بـ (لعل) وهي حرف كقول ذي الرمة :

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي شجي البلابل

وقد يكون بصيغة الأفعال وهي :

- **عسى:** كما في قوله تعالى :" هل عسيتم أن توليتم "
- **حرى :** كما في قول الأعشى:

إن يقل : هنَّ من عبد شمسٍ فحري أن يكون ذلك وكانا

- **إخلولق:** كما في قولنا: (إخلولق الحق ان يظهر)

ولا يعتني علماء البلاغة بالإنشاء غير الطلبي كعنايتهم بالإنشاء الطلبي لقلة الأغراض البلاغية المستعملة به، ولأن جمهرة صيغه أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء.